

«الجارديان»: الأردن شوشت على الجزيرة الرياضية أثناء كأس العالم



الخميس 30 سبتمبر 2010 12:09 م

30/09/2010

نافذة مصر / الجزيرة

قالت قناة «الجزيرة» الفضائية أن محرر الشؤون السياسية في صحيفة «الجارديان» البريطانية إيان بلاك أكد أن الوثائق التي أوردتها صحيفته، بأن مصدر التشويش على بث الجزيرة الرياضية أثناء نقلها مباريات كأس العالم الأخيرة بجنوب أفريقيا جاء من الأردن، موثقة ولا تقبل الدحض وبانت معروفة للجزيرة وإدارتها[] وفي مقابلة مع الجزيرة استبعد بلاك - الذي رفض الكشف عن مصدر معلوماته - أن يتم ذلك التشويش دون علم من السلطات الأردنية، مستندا في ذلك على رأي الخبراء[]

وربطت الصحيفة بطريقة غير مباشرة بين التشويش وانهيار مفاوضات الأردن مع الجزيرة الرياضية لنقل مباريات كأس العالم للمشاهدين الأردنيين[] وحسب الصحيفة البريطانية فإن التشويش انطلق من مكان قريب من مدينة السلط الأردنية وتحديدا خارج الضواحي الشمالية للمدينة، وتم بمعدات متطورة جدا[] ولكن الكاتب والمحلل السياسي الأردني سلطان خطاب، نفى بشدة ما أوردته الصحيفة، وقال إن «الصواب جانبها كما جانب محللها السياسي». وقال إن ثمة عملية تسييس للموضوع لا تتحملها الرياضة[] وأضاف أن الأردن إذا كان بهذه المقدرات التقنية العالية، فكان «حرثا به أن يشوش على القناة التي شوهت تاريخه وتحاملت عليه»، بحسب قوله[]

وكان بث قناة الجزيرة الرياضية قد تعرض للتشويش أثناء المباراة الافتتاحية للموندنال الأخير بين المكسيك وجنوب أفريقيا، ومرات أخرى بعد ذلك[] وكان مدير قناة الجزيرة الرياضية ناصر الخليفي قد اعتبر أن ذلك التشويش «عملية مفتعلة ومخطط لها»، وتعهده بكشف الجهة التي كانت وراءه[] وأضاف الخليفي في تصريح سابق للجزيرة نت أن الجزيرة الرياضية كلفت عدة جهات لتتبع عملية التشويش التي حدثت على بث القناة لمباراة الافتتاح على القمر «نايل سات».

وأعرب عن استغرابه لحدوث ذلك الخلل «لأن كأس العالم ليس برنامجا سياسيا للتشويش عليه وإنما هو حدث رياضي، وقد خضنا مفاوضات استغرقت أشهرا عديدة مع الفيفا من أجل العمل على جعل المشاهد في الوطن العربي يستمتع بمشاهدة بعض المباريات مجانا، ولكن للأسف هناك بعض الجهات لها أهداف أخرى سياسية وسنلاحقها».

من جانبها نقلت صحيفة «الدستور» الأردنية عن مصدر حكومي رفيع المستوى تأكيده ان «الأردن ليس في وارد التشويش على أي محطة تلفزيونية عربية أو اجنبية وليس من سياسته ذلك ، كما انه لا يملك مثل هذه الامكانيات ، وليس في وارد الاردن مناكفة اي وسيلة اعلام لانه يؤمن بحرية الاعلام في الداخل والخارج»، وتساءل المصدر عن سبب اثاره هذا الموضوع بعد ثلاثة اشهر على انتهاء الموندنال[]